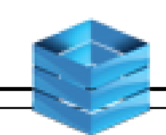


عنوان السعادة

فضيلة الشيخ العلامة

زيد بن محمد بن هادي المدخلي





الخطبة الأولى:

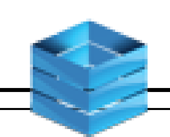
الحمدُ لله الذي يَسَّرَ لعبادِه المؤمنين طريقَ السعادةِ والفلاحِ والهدى، أحمدَه سبحانهُ وأشكُرُه، وأشهد أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له يَسَّرَ لَنَا طريقَ الفلاح وجنَّبَنَا طريقَ الشقاءِ والردى، وأشهدُ أنَّ نبيَّنا محمَّدًا عبد الله ورسوله-صلَّى الله عليه وعلى آلِه وصحبِه ومَن بِشرعِه اقتدى وبسنَّتِه اهتدى.

أمَّا بعد،

أيُّها المسلمون: فاتقوا الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ كما أمرَكُم، وسلوهُ العونَ والسداد على ما أمركُم بفعلِه ونَهاكُم عنهُ، ثمَّ اعلموا-رحمكم الله-أنَّ السعادةَ التي ينشُدُهَا المؤمنونَ والمؤمنات مجموعةٌ في ثلاثة أعمال.

مجموعةٌ في الشكرِ على النَّعماء، والصبرِ في حال البأساء والضَّراء، وكثرة الاستغفار، فإنَّ كلَّ عبدٍ خطَّاء وخيرُ الخطَّائين التوَّابون إلى الله والمستغفرينَ لذنوبِهم، ومن يغفر الذنوب إلَّا الله، هذهِ ثلاثةُ أعمال من علمَهَا وألزم نفسهُ بالعملِ بِمقتضَاهَا نالَ سعادةَ الدنيَا ونعيمَ الآخرة.

الشكرُ لله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ على النَّعمَاء، وكم من آيةٍ في كتابِ الله عَزَّوَجَلَّ أمرَنَا الله فيهَا بشكرِهِ وذِكْرِه، قال-عزَّ شأنُه-: ﴿...وَٱشْكُرُواْ



لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ ﴾[1]، وقال: ﴿...أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٤﴾ ﴾[2].

والشكرُ يا عبادَ الله: ليسَ كلامًا يقالُ باللسانِ ولكنَّه ذلك[3] وعمل بالقلوب وسائر الجوارح والأركان، شكرٌ لله عَزَّوَجَلَّ يتجلَّى في إقامةِ فرائضهِ وامتثالِ أوامرهِ واجتنابِ نواهيهِ ومحارمه، ومتابعةِ رسولِهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ في القولِ والفعلِ والاعتقاد.

ومن نظرَ نظرَ العقلاء في نعمِ الله التي تترى على عبادهِ–نِعَمِ الدينِ والدنيَا–قدَّمَ لله شكرًا، ولن نوفِّيَ شكرَ النِّعمة التي أنعمَ الله بِها علينا، نعمةُ دينِ الإسلام الذي فيه الأمنُ والسلامةُ والاطمئنان، نعمةُ دينِ الإسلام الذي محا الله به الكفرَ والفسوقَ والعصيان.

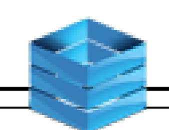
وأمورُ الجاهليَّة البغيضةِ التي كانت موجودةً قبلَ بزوغِ فجرِ النُّبُوَّة وظهورِ الرسالة التي فرَّقَ الله بِها بين الحقِّ والباطل وبين الهدى والضلال وبين الغيِّ والرشد، فهي أعظَمُ نعمةٍ أنعمَ الله بِها على أمَّةِ الإسلام.

---

[1] [البقرة:١٥٢]

[2] [لقمان:١٤]

[3] أي: قول باللسان



وأعظمُ نعمةٍ على الأجيالِ التي جاءت وقد طبَّقَ الإسـلام مشـارقَ الأرضِ ومغاربَها فنشأت في بيئات إسلاميَّة، لَم يحملوا سلاحَ الْجهاد ولَم يبتلَوْا بِملاقاة الأعداء، وإنَّمَا أتوْا على الإسلام الذي طبَّق مشارق الأرض ومغاربَها وعاشَت في ظلِّهِ المجتمعات، فتعلَّموُا من الإسلامِ مـا تعلَّمـوا وعبدوا الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ على ضوءِ ذلك، فنعمةُ الله عليهم أعظم وخـيرهُ إليهِم أوفَر، فعليهِم الشكر أكثَر.

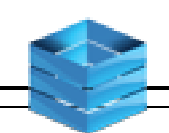
نعم، إنَّ نعمةَ الإسلام وتعاليمَ الإسلام وفضائلَ الإسـلام ومحاسـنَ الإسلام من أجلِّ النِّعَم، التي يجبُ أن تشكرَ دائمًا بالأقوالِ والأعمـالِ، بالإضافةِ إلى ما أنعمَ الله علينا من نعمِ الدنيا التي لا تدخلُ تحـت العـدِّ والحصر، بل هيَ كما قـالَ المـولى الكـريم: ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ ...(١٨) ﴾[٤]، ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِۖ ...(٥٣) ﴾[٥]، هذه الأخبار من أصدقِ القائلين لتكون الأمَّة لله من الشاكرين.

علينا نعمةُ الصحَّة ونعمةُ المال، نعمةُ الغذاء، ونعمةُ الاستقرار، ونعمةُ الأمن المستَتِب، هذه نعم إذا سلبت وجاءت أضدَّادها عاش الناس عيشـة طيِّبة لا يستطيعون خوضها، وإنَّ النعمةَ لا يَعرَفُ قدرها إلَّا إذا فقدت.

---

[٤] [النحل:١٨]

[٥] [النحل:٥٣]

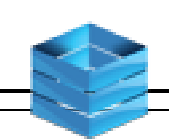


لذا يجب على أمَّة الإسلام أن تكونَ أمَّةً شـــاكرةً لله عَزَّوَجَلَّ، ولـــن تكونَ شاكرةً لله حتَّى تقيم فرائضَهُ، وتؤَدِّيَ واجباتِهِ، وتبتعدُ عن محارِمِهِ وموجباتِ سخطِهِ، وأن تكونَ راضيةً في فضلِهِ في كلِّ وقت وحين فـــلا غنى لعبدٍ من عبادِ الله ولا لِمخلوقٍ من مخلوقاتِ الله عن ربِّهِ طرفة عين.

إذن: فالشكر لنعم الله الدينيَّة والدنيويَّة طريق مستقيم واضحٌ مُبِـــيْن من طرق السعادة لِمَن ينشدها ليعيش في ظلِّها في هذه الحيـــاة ويســـعد بثوابِها يوم لقاء الله.

والعمل الثاني: الصبر بأنواعه الثلاثة، الصبر على طاعـــة الله عَزَّوَجَلَّ فيفعلها مستعينًا بالله، راجيًا ثواب الله، خائفًا من عقوبته، شاكرًا لنعمائِه، وهذا العمل عملٌ جليل لا يقومُ به إلَّا أهل الإيْمان الذين عرفوا الإيْمـــان بِمعناه الصحيح.

وكم من آيةٍ في كتاب الله عَزَّوَجَلَّ قد جاء فيها الأمرُ بالصبرِ ومدحُ الصابرين، وبيان جزيل ثواب الصابرين، لتكون أمَّة القرآن عالِمةً بأوامر الله عَزَّوَجَلَّ ممتثلة لَها قائمةً بِها رجاء ثواب الله وخشية عقوبته، فهو طريق متين من طرق السعادة التي توصل إلى رضا الله رب العالَمين.



قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ ﴾[٦]، وقال-عزَّ شأنُه-: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٣﴾ ﴾[٧].

فمن أحبَّ أن يكون الله معينًا له ومعه بنصره وتأييده وتوفيقه ورعايته فليكن من أهل الصبر على طاعة الله فلا يتخلَّف عنها، ومن أهل الصبر عن معصية الله فلا يحوم حولَها، وإن وقع فيها لجأ إلى الله تائبًا مستغفرًا، وأن يكون من أهل الصبر على أقدار الله فكل شيء بقضاء الله وقدره.

إنَّ الله خلق الأمَّة وابتلاها، ابتلاها لا ليهلكهَا ولا ليعذِّبها في حياتها الدنيا ولا الآخرة، ولكن ابتلاهم ليعلم الصابرين، ليعلم الشاكرين مِمَّن لَم يتمتَّعوا بنعمة الصبر والشكر، ﴿ ...وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾[٨]، ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ ...﴿٢﴾ ﴾[٩].

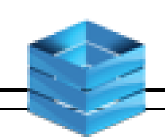
---

[٦] [آل عمران:٢٠٠]

[٧] [البقرة:١٥٣]

[٨] [الأنبياء:٣٥]

[٩] [الملك:٢]



﴿ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٢﴾ ﴾[10]، ﴿ ...وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾ ﴾[11]، فلا بدَّ من الصبر، ولا تطيب الْحياة إلَّا بِهذا العمل الْجليل الْمبرور، والصبر على ضوء ما بيَّن الله لنا في كتابه عن صفات أولي النهى الذين قال الله في وصفهم: ﴿ وَٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ...﴿٢٢﴾ ﴾[12].

فلا يؤجر العبد على الصبر إلَّا إذا ابتغى به وجه الله والدار الآخرة، سواءً صبرًا على الطاعة، أو صبرًا عن المعصية، أو صبرًا على أقدار الله النازلة على اختلاف أنواعها، ولا بدَّ مِن أن يصاب بِها كلُّ مخلوق في هذه الحياة، من صحَّة ومرضٍ وموتٍ وغنى وفقر، وخوفٍ وأمن.

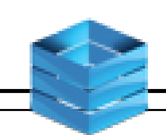
وابتلاءات متعدِّدة يبتلي الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بِها خلقه حكمة منه وعدلًا، ورحمةً وفضلًا، لينال الصابرون الأجر الوفير الذي لا يدخل تحت العدِّ والحسبان.

---

[10] [الإنسان:٢]

[11] [الفرقان:٢٠]

[12] [الرعد:٢٢]



بل كما قال الله -عزَّ شأنُه-: ﴿...إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝١٠﴾[13].

فلا يجوز لنا أن نزهد في هذا العمل الجليل معشر المسلمين، فإنَّ مَن زهد فيه عاش في هذه الحياة بِقَلَقٍ واضطراب، وهَمٍ وغمٍّ وحزن، وعاش ضائعًا إلَّا أن يكون معتصبًا بالصبر الجميل الذي هو طريق للسعادة وسببٌ في تفريج كلِّ كربة وكشف كلِّ همٍ وغم.

وفي الحديث الثابت عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنَّه قال: (لَا يُصِيبُ الْمَرْءَ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ، وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ، وَلَا حُزْنٍ، وَلَا غَمٍّ، وَلَا أَذًى حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطَايَاهُ)[14] أي: يكفِّر الله بِها مِن خطاياه.

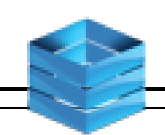
ولكن الأجر بالْحسبَة كما قال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إنَّمَا الأجر بالحسبة إنَّمَا الأعمال بالنيات)[15]، فلتكن مستقصدًا النيَّة الصادقة وأنت صابر على طاعة الله وعن معصية الله وعلى أقدار الله، تؤمن بأنَّ ذلك ابتغاء وجه الله ترجو به ثوابه الجزيل.

---

[13] [الزمر:١٠]

[14] صحيح ابن حبَّان: ٢٩٠٥

[15] يشير الشيخ-حفظه الله-إلى حديث: (لا أجر إلا عن حسبة ولا عمل إلا بنية)[السلسلة الصحيحة: ٢٤١٥]



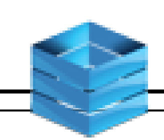
والعمل الثالث: كثرة الاستغفار، وما ذلك إلَّا لِمَا للاستغفار من الفضل العظيم والأجر الوفير والخير العميم، فالاستغفار سببٌ في السلامة في هذه الْحياة والنجاة بعد الْمَمَات، وسببٌ في كثرة الرزق، وسببٌ في كثرة الذريَّة وصلاحها، والأمن والأمان.

كما قال الله عَزَّوَجَلَّ إخبارًا عن نوح عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ وهو يدعو قومه ليلًا ونهارًا سرًا وجهرًا، ووعدهم في دعوته أنَّهم إن استجابوا لدعوته وصبروا عليها أكثرَ الله أموالَهم، وأكثرَ أولادَهم، وأصلح أحوالَهم ومآلَهم.

قال نوح: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءِيَ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ ٱسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّيٓ أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾ ﴾[١٦].

---

[١٦] [نوح:٥-١٢]

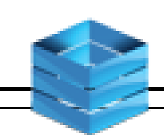


وهذا الوعد ليس لقوم نوح إن هم أطاعوه، ولكنَّه لَهم لو أطـــاعوه ولِهذه الأمَّة التي أخبرهم الله تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ بذلك في هذا القـــرآن العظـــيم الذي أنزله الله تبيانًا لكل شيء وهدىً ورحمةً وبشرى للمسلمين.

فمن أحب أن يُكثِر الله ماله وَوَلَدَه وأن ينعم عليه بالأمن والأمـــان والحياة الطيبة المباركة فليكثر من الاستغفار، فإنَّ كثرة الاستغفار ســـببٌ للسعادة، سببٌ لِمغفرة الذنوب، سببٌ لرفع الدرجات، ســـببٌ لرفـــع الْمِحَن والنِّقَم وإحلال النِّعَم.

فاستكثروا معشر المسلمين من هذا العمل الخفيف الجليل الذي أثـــنى الله تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ على أهله ووعدهم الثواب الْجزيل والخير الكثير.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، واستغفروا الله إن الله غفور رحـــيم، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات من كلِّ ذنب فاستغفروا ربَّكم وتوبوا إليه إنَّه غفور رحيم.



الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، وصلَّى الله وسلَّم وبارك على عبده ورسوله الصادق المصدوق الأمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أمَّا بعد،

معشر المسلمين: فكما أسلفت إنَّ كلَّ عبد مسلم عاقل له هدف وغاية من حياته يريد أن يحقِّقها، فإذا كان الهدف والغاية رضا الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ونيل جنَّته التي أعدَّها لعباده المؤمنين فنعم الهدف ونعم الغاية.

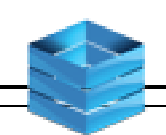
وإن كانت الأخرى كانت الغايات والأهداف دنيويَّة فبئست الأهداف والغايات لأنَّها خالفت شرع الله المطهَّر ومراد الله من عباده الذي قال وقوله الحق: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾[١٧].

فالواجب علينا معشر المسلمين والمسلمات أن نعرف الحكمة من خلقنا وإيجادنا في هذه الحياة، وأن نعرف من أين أتينا، ولِماذا أتينا، وإلى أين المصير.

إنَّ الجهل بأصول الإسلام والإيمان ذنبٌ عظيم بعد أن أكرمنا الله بنعمة الإسلام وتعاليمه، ولا يمكن أن نعلم حتَّى نتعلَّم، ولا أن نفقه دين الله حتَّى نتفقَّه.

---

[١٧] [الذاريات:٥٦]

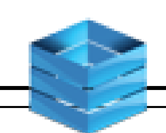


وأهل العلم وأهل الفقه مسئولون أمام الله عَزَّوَجَلَّ إن كتمــوه عــن محتاجيه، والجاهلون مسئولون أمام الله ولا حجَّة لَهم إذا أتوا يوم القيامــة وقد عاشوا في جهل وضلال، همُّهم الدنيا وأمَّا الآخرة فكانــت منســيَّة والدنيا مؤثَرَةٌ عليها.

إنَّ من النقص الكبير معشر المسلمين والذنب العظيم أن تعيش الأفراد أو المجتمعات جاهلة بدين الإسلام وحقائقه في ديار الإسلام، وبين أظهر العلماء الذين حباهم الله شيئًا من العلم.

وأسباب الجهل لا تخفى على العقلاء، أساسها وفي مقدِّمتها الإعراض عن دين الله لا يتعلَّمه العبد، وإن عمل به على جهل فإنَّ العمل لا يقبــل إلَّا إذا كان صائبًا وخالصًا.

فاجعلوا من أوقاتكم معشر المسلمين ساعات من ســاعات الليــل والنهار للفقه في الدين لتعلموا لِمَاذا أوجدكم الله، وتعملوا كما أمــركم الله على مراد الله، وكما أمركم رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ على مــراد رسول الله، فإنَّ العمل إذا كان صائبًا وخالصًا صار أعظم سببٍ-بل هو السبب الأعظم-لسعادة العبد في دنياه وبرزخه وأخراه.



فاستعينوا بالله على أنفسكم، واصبروا على التفقه في الدين الذي هو أساس قبول الطاعات، واصبروا عن المعاصي وإلْجَام النفس عنها، واصبروا على ما يصيبكم من بلوى فلا يجوز السخط، ولا يجوز عدم الرضـــا، ولا تجوز الشكوى، وإنَّمَا يجب الرضا والتسليم لأنَّك مؤمن آمنت أنَّ كـــلَّ شيء بقضاء وقدر، فلا يجوز لك أن تتسخط مِمَّا يترل بك من الهمـــوم والغموم والمصائب على اختلاف أنواعها.

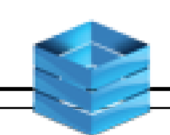
فأنت عبد لله تعلن دائمًا وشعارك دائمًـــا ﴿...إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦﴾[18]، ﴿...إِنَّا لِلَّهِ...﴾ خلقًا وعبيدًا مَمْلوكين يتصرَّفُ فينا كيـــف يشاء وهو أحكم الحاكمين وأرحم الراحمين.

﴿...وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ...﴾ في يوم أعدَّه الله للجزاء على الأعمـــال فيجازَى كلُّ عامل بِمَا عمل كما أخبرنا الله في غير ما آية مـــن كتابـــه ﴿يَوۡمَ تَجِدُ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ مِنۡ خَيۡرٖ مُّحۡضَرٗا وَمَا عَمِلَتۡ مِن سُوٓءٖ تَوَدُّ لَوۡ أَنَّ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَهُۥٓ أَمَدَۢا بَعِيدٗاۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ٣٠﴾[19].

---

[18] [البقرة:١٥٦]

[19] [آل عمران:٣٠]



﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ٢٨١﴾[20].

فالعقلاء من أمَّة محمدٍ عَلَيۡهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ هم الذين يستعدُّون للقاء الله في ذلك اليوم-يوم يبعث الله الخلائق كلَّها أولاها وأخراها حفاة عراة غرلًا ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي، لا يجدون إلَّا موضع القدمين حتَّى يفصل الله بينهم فريق في الجنَّة وفريق في السعير-.

فالحياة معشر المسلمين المؤمنين قصيرة، والحياة ما وهبت لنا إلَّا للعمل، وهناك دار أخرى للجزاء على العمل، فالعقلاء يستعدُّون لَها ويرصدون لَها الزَّاد ﴿...وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩٧﴾[21].

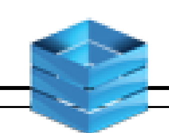
فلنمتثل أمر ربِّنا، ولنستفد من الوصايا والنصائح الَّتي جاءت في الفرقان وفي سنَّة من أنزل عليه الفرقان صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ.

وصلُّوا وسلِّموا على نبيِّنا محمد الذي جاءنا بالبيِّنات والهدى، وأمره الله عَزَّ وَجَلَّ أن يخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذنه.

---

[20] [البقرة:٢٨١]

[21] [البقرة:١٩٧]

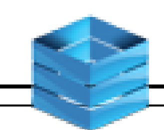


اللهم صلِّ وسلِّم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين، وارض اللهم عن صحابته أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وعنَّا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم أعزَّ الإسلام والمسلمين، وأذلَّ الشرك والمشركين، ودمِّر أعداء الدين، وانصر عبادك المؤمنين إنَّك على كلِّ شيء قدير وبالإجابة جدير، وآمنَّا في أوطاننا، وأصلح أئمَّتنا وولاة أمورنا واهدهم سبل السلام مع المنعم عليهم من النبيين والصدِّيقين والشهداء والصالحين.

اللهم وفِّق ولاة أمورنا وعلى رأسهم إمام هذه البلاد، نسأل الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أن يوفِّقه ليكون ناصرًا للإسلام والمسلمين في كلِّ مكان، وأن يكون سِلمًا لأولياء الله حربًا على أعداء الله، وأن يعينه بإخوانه وأمرائه في كلِّ مكان حتَّى تقام شعائر الدين وتُؤَمَّن السبل ويأمن الناس في أرض الله أجمعين.

اللهم واغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غلًا للذين آمنوا ربنا إنَّك رؤوف رحيم، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.



عباد الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٩٠﴾[22].

فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم، واشكروه على عموم فضله يزدكم، ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون.

قام بتفريغها: أبو عبيدة منجد بن فضل الحداد

الجمعة الموافق: ١٧/ جمادى الأولى/ ١٤٣٤ للهجرة النبوية الشريفة.



[22] [النحل:٩٠]